

تاج العروس من جواهر القاموس

" السَّحَّجُ . الصَّحَبُ " المُتَتَابِعُ ؛ قاله ابن دُرَيْدٍ . وفي المصباح : الصَّحَبُ
الكثيرُ . ومثله في جامع القَرَظِازِ . وفي العَيْنِ : هو شِدَّةُ الانْصِرَابِ . ونقله
ابنُ التَّيَّانِيَّ في شرح الفَصِيحِ قال بعضهم : السَّحَّجُ : هو " السَّيْلَانُ من فَوْقُ "
والفِعْلُ كَنَمَرَسَوْاءُ كان مُتَعَدِّياً أَوْ لَازِماً كما هو ظاهرُ الصَّحاحِ وصرَّحَ به
الفَيْدُومِيُّ وبعضُهُم قال : يَجْرِي على القياسِ فالمتعدِّي مَضْمومٌ واللازمُ مَكسورٌ
. وسَدَّهَ غيرُهُ " كَالسَّحُوحِ " - بالضَّمِّ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وسَدَّتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا .
وسَحَّجَ الدِّمْعُ والمَطَرُ والمَاءُ يَسُحُّ سَحًّا وسُحُوحاً : أَي سَالَ من فَوْقُ
واستدَّ انْصِرَابَهُ . وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ -
والتَّسْحُوحُ والتَّسْحُوحُ . يقال : تَسَحَّحَ الماءُ والشَّيْءُ : سَالَ . قال
شيخنا : ظاهرُ كلامِهِ كالجوهرِيِّ أَنَّ السَّحَّجَ والسَّحُوحَ مَصْدَرَانِ لِلْمُتَعَدِّينِ
واللازمِ والصَّوَابُ أَنَّهُ إِذَا كان مُتَعَدِّياً فمصدرُهُ السَّحَّجُ كالتَّصَرُّعِ من تَصَرَّعَ
وَإِذَا كان من اللازمِ فمصدرُهُ السَّحُوحُ بالضَّمِّ كَالخُرُوجِ من خَرَجَ وَنَحْوِهِ . قال
الأزهَرِيُّ : سمعتَ البَحْرَانِيَّينِ يَقُولونَ لَجِنْدُسٍ من " الْقَسَبِ " : السَّحَّجُ .
وبالنَّضِيجِ عَيْنٌ يقالُ لَهَا : عُرْيُفِجَانُ تَسْقِي نَخِيلاً كثيراً ويقالُ
لَتَمْرِهِمَا : سُحَّجُ عُرْيُفِجَانٍ . قال : وهو من أَجْوَدِ قَسَبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ
" أَوْ " السَّحَّجُ : " تَمْرٌ يابسٌ " لم يُنْصَحْ بِمَاءٍ " مُتَفَرِّقٌ " مَنثورٌ على
وَجْهِ الْأَرْضِ لم يَجْمَعْ في وِعَاءٍ ولم يُكْنَزْ ؛ وهو مَجَّازٌ " كَالسَّحَّجِ بالضَّمِّ "
قال ابن دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . السَّحَّجُ : " الضَّرْبُ " والطَّعْنُ " والجَلْدُ "
" . يقال : سَدَّهَ مائةَ سَوْطٍ يَسُحُّهُ سَحًّا أَي جَلَدَهُ . من المَجَّازِ : السَّحَّجُ
والسَّحُوحُ : " أَنْ يَسْمَنَ غَايَةَ السَّمَنِ " أَوْ يَسْمَنَ وَلَمْ يَنْتَهَ الغَايَةَ
" . وقد سَدَّتِ الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَسَحُّجاً بالكسر سَحًّا وسُحُوحاً : إِذَا
سَمِنَتِ ؛ حكاها أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي زَيْدٍ وزادَ ابنُ التَّيَّانِيَّ : سُحُوحَةً .
وقال اللَّحْيَانِيُّ : سَدَّتِ تَسَحُّجاً بضمِّ السِّينِ ونَقَلَهُ الزَّيْطِيُّ . وقال أَبُو
مَعَدٍّ الْكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ثم مُنْقٍ إِذَا سَمِنَ قليلاً ثم شَذُونٌ ثم سَمِينٌ ثم
سَاحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ ؛ وهو الذي انتهى سِمَنًا . " وشاةٌ سادَّةٌ وساحٌ " بغيرِ
هَاءٍ الْأَخِيرَةُ على النَّسَبِ . قال الأزهَرِيُّ : قال الخليلُ : هذا مما يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ
من قولِ العربِ فلا نَبْتٌ تَدَعِ فِيهِ شَيْئًا . " وَغَنَمٌ سَحَّاحٌ " بالكسر " وسُحَّاحٌ "

بالضَّمَّ أَيْ سِمَانٌ الْأَخِيرَةُ " نَادِرَةٌ " من الجَمْعِ العَزِيزِ كَطُؤَارٍ ورُخَالٍ
حكاه أبو مَسْخَلٍ في نوادره وابنُ التَّيَّانِي في شرح الفصيح وكرّاع في المُجَرِّد .
وكذا رُوِيَ بَيْتُ ابنِ هَرْمَةَ : .
وَبِمَصَّرٍ تَنِي بَعْدَ خَبْطِ الغَشُو ... مِ هَذِي العِجَافَ وهَذِي السُّحَا حَا